الظواهر الدلالية في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) المشترك اللفظي والترادف أنموذجاً

Semantic phenomena in (Uncovering the Certainty in the Virtues of Amir al-Mu'minin "PBUH") book: Verbal homonym and synonymy as a model

الباحث: مؤمل حسن راضي

Researcher: Moamel Hassan Radhi

hmoaml083@gmail.com

إشراف: أ.م.د زينة كاظم محسن(*)

Supervised by: Asst. Prof. Dr. Zeina Kazim Mohsen

zina.kadhum@iku.edu.iq

الملخص:

عُنِيَت هذه الدراسة بالتعرف على الظواهر الدلالية في كتاب (كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام) للعلّامة الحلّي، إنّ اللغة العربية لغةٌ اشتقاقية ، ومولدة للمعاني، وفيها ظواهر دلالية ساعدت على تنميتها، ومن تلك الظواهر الدلالية الترادف، والمشترك اللفظي: لأن طبيعة اللغة العربية اقتضت أن تكون ذات ألفاظ كثيرة، ومعاني وافرة قادرة على التعبير عن أكثر من دلالة، والبيان لأكثر من وجه، و من هذا المنطلق جاء بحثنا في كتاب (كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين

(*) كلية الإمام الكاظم عليه السلام الجامعة/ قسم اللغة العربية

عليه السـلام) بدراسـة لغوية وتأثيره في السياق العام للنص القرآني وقد بينت طبيعة البحث طائفة من الظواهر الدلالية منها: الترادف، والمشـترك اللفظي، وقد جاء هذا البحث في مبحثين، تسـبقها مقدمة ، وتعقبهما خاتمة.

أمّا التمهيد فاستعرضت فيه عن كلمة فضيلة ودليلها، وتحدّثت عن الكتاب وتفصيلاته ومحتوياته، وأمـا المبحث الأول: ففصّلت فيه عن ظاهرة المشـترك اللفظي التي وردت في الفضائل، يليه المبحث الثاني الذي تحدّثت فيه عن ظاهرة الترادف في اللغة التي توجد في الفضائل.

وقـد خلـص هذا البحث إلى عدد من النتائج منها: أنّ المشـترك اللفظـي يحمل معانٍ عّدة على مستوى الكلمة الواحدة، وعندما نستعمله في سياق لغوي، فإن ذلك يلغي كل المعاني لصالح معنى واحدٍ يحدده السياق والدليل، وكذا الحال في ظاهرة الترادف في الفضائل.

الكلمـات المفتاحيـة: الظواهر الدلالية، الترادف، المشـترك اللفظي، أمير المؤمنين عليه السـلام، الفضائل.

Abstract

This study was concerned with studying the semantic phenomena that are present in the uses of eloquent Arabic speech, and there are factors that helped develop the Arabic language from those semantic phenomena synonymy and verbal homonym: because the nature of the Arabic language required it to have many words and abundant meanings capable of expressing more than one meaning and explaining more than one aspect. From this standpoint, our research was about revealing certainty in the virtues of the Commander of the Faithful, peace be upon him, a linguistic study and its impact on the general context of the Qur'anic text. The nature of the research showed a group of semantic phenomena synonymy and verbal homonym.

This research came in two sections, preceded by an introduction and followed by a conclusion.

As for the introduction, I reviewed the word virtue and its evidence and talked about the book, its details and contents. As for the first section, it contains the phenomenon of verbal homonym that appeared in virtues, followed by the second section, in which I talked about the phenomenon of

synonymy in the language that exists in virtues.

This research has reached a number of conclusions, including: that the verbal homonym carries multiple meanings at the level of a single word, and when we use it in a linguistic context, this cancels out all meanings in **favor of a single meaning determined by the context and evidence, and so also in the phenomenon of synonymy in virtues. Keywords: semantic phenomena, synonymy, verbal homonym, and the Commander of the Faithful, phenomenon**.

Keywords: semantic phenomena, synonymy, homonym, Commander of the Faithful (PBUH), virtues.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين النبي الأكرم الذي أُرسل رحمةً للعالمين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

أمّا بعد...

فتعدُّ الدّراسات في اللّغة ومستويات التّحليل اللّغويّ من أهم الدّراسات اللّغويّة الحديثة المعاصرة الَّتي أخذها الباحثون في دراستهم للغة، بحيث تحدّثت البحوث اللغوية الحديثة كافة عن المستويات اللغوية: الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية.

يمثل اتخاذ نص لغوي لدراسة هذه المستويات مجالاً تطبيقياً مهماً للدراسة فضلاً عن الجانب النظري، أي تفكيكُ الظاهرة اللغوية إلى عناصرها الأولية التي تتكون منها؛ وذلك لتسهيل الدراسة والفهم العميق لجوانب اللغة، والوعي الواضح بأبعادها المتمثلة في وحدات لغوية مختلفة لذلك كان لزاماً علينا اختيار نص لغوي مهم وبليغ لهذه الدراسة، فاخترت كلام أهل البيت (عليهم السلام) الذين لا يخرجُ منهم إلا الكلام الطيب البليغ، فوقع الاختيار على كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، ليكون ميداناً للبحث فيه بعنوان: (الظواهر الدلالية في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام المشترك اللفظي والترادف انموذجا)، فقد مَنَّ الله تعالى عليّ بأن يكون بموضوع فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا مصدر فخر لي أن تكون فضائله عليه السلام مظان دراستنا؛ إذ تُعدُّ شخصية أمير المؤمنين عليه السلام من أعظم الشخصيات التي عرفها التاريخ بعد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)، تلك الشخصية التي برزت على كل شخصيات العالم وتعددت فضائله وألقابه فكان هو الشجاع، والزاهد، والتقي، والورع، وغيرها من الفضائل التي لا تحصى ولا تعد، ولقد اختار الله تعالى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وخصه بالإمامة، وأوجب الله تعالى على

جميع المسلمين طاعة إمامهم وخليفتهم الذي نصبه الله تعالى لهم وأمرهم باتباعه، وهو المؤتمن على أمر حفظ الدين بعد الرسول (صلى الله عليه وآله)، لذلك اخترنا كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، الذي يعدُّ من الكتب المهمة التي تدرس فضائله.

لا بد من التَّنبيه على أنّ هذا الكتاب (كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام) له تحقيقات متعددة، وهي بعنوانات مختلفة، ومما وقع بين يدي:

- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للعلّامة الحلّيّ (٧٢٦هـ) تحقيق حسين الدركاهي أشهرها.

- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للعلّامة الحلّيّ (٧٢٦هـ)، المحقق: الشيخ علي آل كوثر.

قد اعتمدت في كتابتي للبحث النّسخة الأولى من التّحقيق أي: تحقيق حسين الدركاهي أبي محمد حسن حسين آبادي، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، طهران – إيران.

إن هذا الكتاب قد طبع طبعتين:

الأولى - سنة ١٢٩٨ ق في تبريز بالطبع الحجري.

الثانية - سنة ١٣٧١ ق في النجف بالطبع الحروفي.

أهداف البحث:

الوقوف على شرح فضائل أمير المؤمنين عليه السلام واستكناه دلالتها اللغوية.

استعراض الظواهر الدلالية التي تنوعت في نص فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وجمعها في هذه الدراسة المتخصصة.

البحث عن الظواهر الدلالية التي اختلفت نسبة استعمالها في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وتنوعت بعض الفضائل بين الكثرة والقلّة.

أهمية البحث:

لم يرد في الدراسات السابقة من قام بتسليط الضوء على دراسة الظواهر الدلالية في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

كشف البحث عن حجم استعمال ألفاظ ظاهرة المشترك اللفظي والترادف.

تعريف كلمة فضائل لغة واصطلاحا ودلالاتها ووجوها في القرآن الكريم والكتب الدينية التراثية.

أولاً: الفضائل لغة واصطلاحاً

الفضائل لغة: إنّ الفضائل تجمع خصال الخير، وترد في الأخلاق، وقد ذكرها الفلاسفة والحكماء، ويقال أيضًا إنسان فاضل، والفضائل جمع فضيلة، والفضيلة مشتقة من الفضل فجاء الفضل في المعجم «بفتح الفاء معروفَ... والفضيلةُ هي الدرجة والرفعة في الفضل»[1]، أي يُفهم أنّ الفضيلة هي منزلة لمن يتحلى بها وينال الدرجة الرفيعة في الفضل والخير، وكلمة «فضل: تشتمل على حروف الفاء والضاد واللام هي أصلٌ صحيح يدلُّ على زيادة في شيء،

من ذلك الفَضْل: الزيادة والخير والإفضال والإحسان، ويقال : فَضَل الشيء يَفْضُل «[٢] بما يعني الزيادة في الخير، وفي الصفات الحسنة والنبيلة والإكثار منها والطريق إلى الكمال، وفي معنى أخر "الفَضلَ أي الزيادة والجمع... وهو خلاف النقيصة والنقص"[٣].

أمّا كلمة فضيلة خصلة ينماز بها شخص عن غيره وعن بقية أفراد الناس، وهي تجمع أفعال الخير التي تكون ملاصقة للشخص، حصل عليها إمّا عن طريق العمل بها والسعي وراءها لاكتسابها، وتكون لديه ملكة في فعل هذه الفضيلة أو تكون موجودة فيه منذ ولادته كما هي عند أهل البيت عليه السلام والأنبياء والمرسلين عليه السلام ، و»الفضيلة هي وسط بين رذيلتين»[٤]، فيما قال آخر بأنَّها: "الخير والدرجة الرفيعة في الفضل "[٥]، ولكلمة الفضل في معاجم اللغة العربية معانٍ كثيرة منها: الزيادة ، والسماحة، والإحسان، والخير[٦]، وهذه المعاني ترفقها معانٍ كثيرة منها المبالغة في الإحسان والزيادة في الخير والإكثار منه والعطف على الأخرين والتعامل معهم بسلوك حسن والتواضع للأخرين واحترامهم فالذي ينال هذه الفضائل يصبح سيدًا على قومهِ أو قائدهم.

الفضائل اصطلاحاً: هي المحاسن والأخلاق الرفيعة، وهي خلاف الرذائل، والخصائص التي ينماز بها الشخص عن غيره، وهي «الحد الوسط بين الزيادة والنقصان وهذان هما الرذيلة»[٧]، وربما يكون قول نبي الأخلاق (صلى الله عليه و آله): خير الأمور أوسطها، إشارة إلى هذا، والفضل"هو ابتداء إحسان بلا علة"[٨]: أي البداية بالإحسان للآخرين وتقديم يد العون لهم بالمساعدة وكل ما يحتاجونه من دون انتظار النتائج ، فيما يرى العالم المناوي(٩) (ت١٠٣١هـ) أن الفضل هو الزيادة على الاقتصار، ومنه ما هو محمود و ما هو مذموم، فالمحمود كفضل العلم والحلم، والمذموم كفضل الغضب على ما يجب أن يكون، والأكثر استعمالًا هو الفضل في المحمود [١٠]، ويرى الكفوي[١١] (ت١٠٩٤هـ) أنّ الفضل هو كلّ عطية لا تُلزم من يعطي يقال لها فضل[١٢] ، ويتحدّث هنا عن العطية أن تعطي من دون مقابل عطية لمن أعطيت ووهبت.

الفضيلة سمة نفسية تميز الإنسان، وليست الفضيلة هي الفعل فقط، بل الهيأة النفسية التي يصدر عنها الفعل، والفضيلة في علم الأخلاق هي الاستعداد الدائم لسلوك طريق الخير[١٣]، ولكي يتصف الإنسان بالفضيلة عليه أن يكون متعودًا على فعلها، ويرى العلماء أن العلم والإرادة والثبات هي التي تحقق الفضيلة، ويقول العلماء: إن طبقات المجتمع تختلف فيها الفضائل، فإذا كانت الشجاعة فضيلة الجنود، والعفة فضيلة النساء، فإن المجتمع الفاضل الذي تتحقق فيه جميع الفضائل الإنسانية هو المجتمع العادل[١٤].

ثانياً: كتاب كشف اليقين:

المؤلف: الحسن بن يوسف المطهَّر الحلّي (ت٧٢٦ه).

يتألف هذا الكتاب من أربعة فصول تدور جميعها في فضائل الإمام علي عليه السلام، حيث

احتـوى الفصــل الأول على معرفة وبيان فضائله عليه الســلام الثابتة لــه قبل ولادته، وتطرق الفصــل الثاني عن بيان فضائله عليه الســلام في ولادته، بينما عالــج الفصل الثالث الكثير من البحوث التي نالت البيان الواسع من الفضائل والكمال التي انفرد بها أمير المؤمنين عليه السلام عن سائر البرية، وانتهى المطاف في الفصل الرابع إلى فضائله عليه السلام بعد وفاته.

حيث ظهرت مجموع الفضائل ٦٧ فضيلة في الكتاب موزعة كالآتي:

الفصل الأول = ٥ فضائل

الفصل الثاني = فضيلتان

الفصل الثالث = ٥٣ فضيلة

الفصل الرابع = ٧ فضائل

ظهرت منهجية العلّامة في كتابه كشــف اليقين بأنّه اعتمد على المصادر الســنية في الغالب للاستشــهاد بفضائل أمير المؤمنين عليه الســلام، إذ ظهرت معظم المصادر التي اعتمد عليها كالآتي:

١.مناقب الخوارزمي

٢.مسند أحمد بن حنبل

٣.مناقب أحمد بن حنبل

٤.مناقب ابن المغازلي

٥.تفسير الثعلبي

٦.تاريخ الطبري

وغيرها مثل صحيح النســائي وصحيح الترمذي وسننه وسنن البيهقي وغيرها، وكذلك في كتب شرح نهج البلاغة للمؤلفين السنة مثل شرح بن أبي الحديد، كما اعتمد أيضًا على المصادر الشيعية التي جاء في مقدمتها كتاب نهج البلاغة والإرشاد للشيخ المفيد والكافي.

فضائــل أميــر المؤمنين عليه الســلام كثيــرة لا تعدّ ولا تحصى إذ لا حصــر لفضائله عليه الســلام، كمــا رواه أخطب خــوارزم(١٥) عن ابن عباس قال: قال رســول الله (صلى الله عليه وآله): لو أن الرياض(١٦) أقلام والبحر مداد والجن حســاب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علــي بن أبي طالب عليه الســلام(١٧)، ومن يصفه النبي عليه الســلام بمثــل ذلك كيف يمكننا التعبير عن وصف فضائله، "وقال بعض الفضلاء وقد سُئل عنه عليه السلام فقال: ما أقول في شــخص أخفى أعداؤه فضائله حسدًا، وأخفى أولياؤه فضائله خوفا وحذرًا فظهر فيما بين هذين فضائل طبقت الشرق والغرب"(١٨).

قــال: قــال رســول الله (صلى الله عليه وآلــه): إن الله - تعالى -جعل لأخــي علي فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرًا بها، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر، ومن كتب فضيلة من فضائله، لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى

فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر، ثم قال: النظر إلى أخي علي بن أبي طالب عبادة وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه(١٩).

لقد ذكر العلّامة أن السبب وراء تأليفه لكتاب كشف اليقين ما نصه: ''أمّا بعد، فإنّ مرسوم السلطان الأعظم، مالك رقاب الأمم، ملك طوائف العرب والعجم شاهنشاه المعظم... أولجايتوا خدا بندا محمد سلطان وجه الأرض، خلَّد الله ملكه إلى يوم العرض، ولازالت ألويته محفوفة بالظفر والنصر، ودولته من الغير إلى يوم الحشر والنشر، رسم بوضع رسالة تشتمل على ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبّي طالب عليه السلام فامتثلت ما رسمه وسارعت إلى ما حتمه''(٢٠).

قال العلّامة الحلّيّ في نهاية كتابه: «فرغت من تسويده في المحرم سنة عشر وسبعمائة، بالبلدة السلطانية عمرها الله تعالى وكتب حسن بن يوسف بن المطهر، مصنف الكتاب حامدًا الله ومصليًا على سيدنا محمد وآله»(٢١).

قد طبع الكتاب عدة طبعات، كانت الطبعة الأولى من الكتاب في تبريز، سنة ١٢٩٨هـ، مع كتاب الألفين، والثانية في النجف الأشرف سنة ١٣٧١هـ، وأما الثالثة فهي في طهران سنة ١٤١٢هـ، وكانت طبعة إيران من تحقيق حسين الدركاهي، أما الطبعة الرابعة فكانت سنة ١٤١٣هـ، وكانت بتحقيق الشيخ علي آل كوثر(٢٢).

أما الروايات التاريخية المسندة في كتاب كشف اليقين فقد بلغ عددها (٤٠٥) رواية، وفيما يأتي نماذج منها على سبيل المثال لا الحصر، تلافيًا للإسهاب:

١- عن عبد الله بن مسعود قال: ''سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليًّا، فهو كاذب ليس بمؤمن''(٢٣).

٢- عن أبي سعيد الخدري قال: ''قال سلمان رآني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فناداني، فقلت: لبيك، قال: أُشهدك اليوم أن علي بن أبي طالب عليه السلام خيرهم وأفضلهم''(٢٤).

قد وردت العديد من الروايات التاريخية في كتاب كشف اليقين، كانت تتضمن آيات من القرآن الكريم وذلك لأجل التأكيد على صحة الرواية ودقتها، فضلًا عن ذلك، فقد أفرد له العلّامة مبحثًا(٢٥) في الفصل الثالث جاء بعنوان ما نزل في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من القرآن الكريم من طريق الجمهور، وبلغ عدد جميع آيات هذا المبحث ثلاث وثمانين آية، في حين بلغ عدد جميع الآيات القرآنية الواردة في الكتاب (١٣٥) آية مباركة، وورد في كتاب كشف اليقين حديث قدسي واحد(٢٦).

أورد العلّامة الحلّيّ الخطب التي وردت بخصوص إخبار النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام وبيان منزلته نذكر بعضًا منها:

روى أحمد بن حنبل في مسنده، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه

وآله)، أبواب مشـرعة في المسـجد، فقال يومًا، سدوا هذه الأبواب إلّا باب علي، فتكلّم في ذلك أنـاس، قال: فقام رسـول الله (صلى الله عليه وآله)، فحمد الله (عـزَّ وجل) وأثنى عليه، ثم قال: "أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، والله ما سددت شيئًا ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فأتبعته"(٢٧).

من خطبة للإمام الحسـن بن علي بن أبي طالب عليه السـلام، قال فيها: "لقد فارقكم رجل بالأمس، لم يسـبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسـول الله (صلى الله عليه وآله)، يبعثه بالراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفُتح له"(٢٨).

قـد أورد العلّامـة الحلّيّ في بداية كل مبحث من مباحـث الكتاب مقدمة تعريفية لكل عنوان من عناوين كتابه كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، تسبق الرواية التاريخية، ومن أمثلة ذلك:

أ- المبحـث الأول: "الإيمـان، وهذه الفضيلة لا يوازيها شـيء من الفضائـل، إذ باعتبارها يحصل للمكلّف النعيم المخلد والخلاص من العذاب السرمد، كما قال الله تعالى:)إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ((النساء:٤٨)"(٢٩).

ب - المبحث الثاني: "العلم، وقد أجمع الناس كافة على أن عليًّا بن أبي طالب عليه السـلام كان أعلم زمانه، ومنه استفاد الناس جميع العلوم العقلية والنقلية"(٣٠).

ت - المبحث الرابع "في الشـجاعة، ولا خلاف بين الأمة أن عليًّا عليه السـلام كان أشـجع النـاس بعد رسـول الله (صلى الله عليه وآله) وأعظمهم بلاء فـي الحروب، تتعجب من حملاته ملائكة السماء وجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: قتله لعمرو بن ود العامري أفضل من عبادة الثقلين"(٣١).

قد أورد العلّامة عددًا من الروايات المكررة في أكثر من مبحث، ومن أمثلة ذلك:

أ - التكرار الواقع في مبحث واحد من هذا الكتاب:

فقد يكون تكرار الرواية بأكثر من سـند في المثال الواحد، مثال ذلك الرواية التي تنص علـى أن اسـم النبي (صلى الله عليه وآله) واسـم الإمـام علي عليه السـلام، مكتوب على باب الجنة التي جاءت كالآتي: روى أخطب خوارزم(٣٢)، عن عبد الله بن مسعود(٣٣)، قال: قال رسـول الله (صلى الله عليه وآله) .... "مكتوب على العرش، لا إله إلّا الله محمد نبي الرحمة، علي مقيم الحجة"(٣٤) ...، وأورد نفس الرواية لكن بسند آخر وكالآتي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: "قال رسـول الله (صلى الله عليه وآله): مكتوب على باب الجنة لا إله إلّا الله محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله ..."(٣٥).

ب التكرار الواقع في أكثر من مبحث:

لقد تكررت بعض الروايات في أكثر من مبحث، وعلى سبيل المثال لا الحصر، رواية المنزلة، بخصوص قول النبي محمد (صلى الله عليه وآله) للإمام علي عليه السلام "أما ترضى

أن تكـون مني بمنزلة هارون من موســى إلّا أنك لســت بنبي، إنــه لا ينبغي أن أذهب ألا وانت خليفتي"(٣٦)، إنّ هذه الفضيلة قد تكررت مرات عدة وفي أكثر من مبحث(٣٧).

تكررت رواية حديث الدار أكثر من مرة(٣٨)، ونقصد بحديث الدار: دعوة الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) لعشيرته امتثالًا لأمر الله تعالى:)وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ((سورة الشعراء: ٢١٤).

المبحث الأول
المشترك اللفظي

إنّ أوَّل من ذكر مفهوم المشــترك اللفظيّ العالم ســيبويه في كتابه إذ قال: هو أن يكون هناك اتّفاق بين اللفظين، واختلاف بين المعنيين(٣٩)، وعَرَّفَ ابن فارس معنى الاشتراك: بأنه اللفظــة التي تكون محتملة لأكثــر من معنين(٤٠)، كقولنا: «عين الميــزان وعين المال وعين المــاء وعيــن الرّكبة»(٤١)، أي أن يكــون للكلمة الواحدة معانٍ عدة لــكل معنى دلالة ومفهوم مختلف.

تعــدُّ ظاهرة المشــترك اللفظي مــن أهم الظواهر الموجــودة في اللغة إذ حدّهــا عبد القاهر الجرجانــي: « هــو اتّفــاق اللّفظ واختــلاف المعنــى»(٤٢)، وحــدَّه العالم فخرالديــن الرازي (ت٦٠٦ه) بقولــه: «اللفــظ الموضوع لحقيقتيــن مختلفتين أو أكثر وضعًــا أولًا من خلال هما كذلك»(٤٣)، أو هو اللفظ الذي يكون موضوعًا لمعنيين معا على سبيل البدل، أو هو أن يتوحد لفظ الكلمة ويتعدد معناها على ســبيل الحقيقة فيهما(٤٤)، أو هو «ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير، كالعين؛ لاشــتراكه بين المعاني، ومعنى الكثرة ما يقابل القلة، فيدخل فيه المشــترك بين المعنيين فقط، كالقرء، والشفق»(٤٥)، أو هو ما جعله العرب لمعانٍ عدة ومختلفة الدلالة وهذه الألفاظ وضعت لخدمة المعاني في اختلافها، وأشــار الســيوطي بأنّه: «اللّفظ الواحد الدّالّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السّواء عند أهل تلك اللّغة»(٤٦)، أي أن تكون الكلمة الواحدة ذات معــانٍ مختلفــة فيما بينها، وهو من الظواهر الدلالية المهمة و القديمة في اللغة وفي معرفة الألفاظ ومعانيها.

من الأسباب التي أدّت إلى نشوء هذه الظاهرة:

المجاز في اللغة
التطور الدلالي الذي حدث
اختلاف اللهجات العربية
التبادل الصوتي
التشابه في الصيغ الصرفية
سوء فهم النص(٤٧)

أمــا مــن ذكــر المشــترك اللفظــي مــن العلمــاء المحدثيــن مــن ذكــره الدكتــور صبحي الصالح(ت١٤٠٧هـ) إذ قال: «هو ما اتحدت صورته واختلف معناه، ولولا تنوع الاستعمال لما تنوع معناه»(٤٨)، وقد أشــار إليها بعض علماء اللغات القديمة، وعلى سبيل المثال لا الحصر ما قام به اللغويون الهنود منذ القدم من تأليف معجمات تختص بهذه الظاهرة (٤٩).

تباينت آراء العلماء اللغويين في وقوع ظاهرة المشــترك اللفظيّ في العربيَّة، و «بيَّن أكثر العلمــاء أنَّ هــذه الظاهرة ممكنة الوقوع»(٥٠) ، ومن هؤلاء العلمــاء القائلين بوقوعه: الخليل بــن أحمــد الفراهيديّ (ت١٧٠هـ)، وســيبويه، والأصمعيّ (ت٢١٦هـ)، وأبو عبيد القاســم بن ســلام الهرويّ)٥١((ت٢٢٤هــ)، وابن قتيبــة (ت٢٧٦هـ)، والمبرّد (ت٢٨٥هــ) وأبو بكر بــن الأنبــاريّ (ت٣٢٨هــ)، وابن فــارس ، والثعالبــيّ (ت٤٣٠هـ)(٥٢)، وســليمان بن بنين الدقيقــيّ(٥٣) (ت٦١٤هــ)(٥٤)، والســيوطيّ(٥٥) وغيرهم، وممن أنكر وقوعــه العالم ابن درســتويه (ت٣٤٧ه)(٥٦)، والحسن بن بشــر الآمديّ (ت٣٧٠هـ)(٥٧)، وأبو علي الفارسيّ، وفسر ابن درستويه كلمة (وجد) بقوله: «هذه اللفظة من أقْوى الحُجَج والبراهين لمن يدعي أن من كلام العرب ما أتفق لفظه واختلف معناه؛ وذلك بسبب ذكره في أول كتاب سيبويه ووضعه فــي الأصــول المتقدمة ومن لم يتأمل المعانــي، ولم يتحقق الحقائق ظنَّ أن هــذه كلمة واحد قد جاءت لمعانٍ تختلف فيما بينها، فإنّ هذه الأشياء كلّها تعني شيئًا واحدًا وهو إصابةُ الشيء خيرًا كان أو شرًا(٥٨).

مــن أهم فوائــد تعدد معنى الكلمة الواحدة، أنه يفتحُ مجالات متعــددة أمامَ المتحدّثين للتعبير عمــا يحتاجون إليه بكلمات مرنة تتكيف مع ما يريدون، مما يعزز بشــكل كبير في ثراءِ اللغةِ، وتطورها(٥٩).

قد وردت في فضائل أمير المؤمنين عليه الســلام مجموعة من ألفاظ المشترك اللفظيّ نذكر منها:

١- الجَدُّ:

جــاءت في فضائل أمير المؤمنين عليه الســلام: «أقبلت فاطمة بنت أســد أم أمير المؤمنين عليه الســلام، وكانت حاملا به لتســعة أشــهر وقد أخذها الطلق، فقالت: يا ربي إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإني مصدقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل عليه السلام وإنه بنــى بيتــك العتيق، فبحق الذي بني هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني إلا ما يســرت علي ولادتي»(٦٠)، وفي فضيلة أخرى، يقول رســول الله (صلى الله عليه و آله) «وينادي مناد: يا محمــد نعــم الجَدُّ جدك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علــي، وإذا دعاني رب العالمين دعا عليًّا معي فإذا جثوت جثا علي معي وإذا شفعت شفع علي معي وإذا أجبت أجيب علي معي وأنه في المقام عوني على مفاتيح الجنة»(٦١)، وردت لفظة (جدّ) دالة على معانٍ مختلفة متعددة منها: القطع

، والحظّ ، وأبي الأب ، وأبي الأمِّ ، والسعد ، والرزق ، والعظمة(٦٢)، كلها معانٍ مختلفة فيما بينهـا، وهنالـك من يرى أنَّ لفظ (جد) لا يُطلق علـى أبي الأب وأبي الأمِّ ، وإنَّما أبو الأب يقال لـه أب(٦٣)، ووردت لفظـة (جد) على معنيين متقاربين في هاتيـن الفضيلتين، الأولى (وإني مصدقـة بـكلام جدي إبراهيم الخليل(وهي تدلّ على أبـي الأب وقربها من جدها النبي إبراهيم الخليل عليه السلام وهي تدعو من الله أن ييسر لها أمر ولادتها، حتى انشق جدار الكعبة ودخلت وولدت فيها أمير المؤمنين عليه السلام، وفي الثانية (يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم) دالة على منزلة رسول الله (صلى الله عليه و آله) ونسبه الذي يرتبط مع النبي إبراهيم الخليل عليه السلام ومع الإمام علي عليه السلام، وأيضًا تعني أبا الأب من جهة النسب.

٢- خير:

قال أمير المؤمنين عليه السـلام لـكميل بن زياد: "العلم خيرٌ من المال العلم يحرسـك وأنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو بالإنفاق والعلم حاكم والمال محكوم عليه»(٦٤)، وفـي فضيلـة أخرى، جاء في خطـاب النبي لفاطمة الزهراء عليها السـلام بذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: فقال النبي (صلى الله عليه و آله) للإمام علي عليه السلام: «وقد زوجتكِ خيـر أهلي لقد زوجتكِ سـيدا في الدنيا وسـيدا في الآخرة من الصالحيـن»(٦٥)، وفي فضيلة أخـرى، يقول رسـول الله (صلى الله عليه و آله): «علـي خير من تركت بعدي»(٦٦)، وردت لفظـة (خير) دالـة على معانٍ مختلفة منها: الخير نقيض الشـرّ ، والخير المال ، والخير اسـم تفضيل أصله أخير(٦٧)، ووردت لفظة (خير) على معانٍ مختلفة في هذه الفضائل، فقد وردت لفظة (خير) في الفضيلة الأولى (العلم خير من المال) دالّة على معنى تفضيل العلم على المال وأهميته في الحياة وقيمته وهو الذي يرفع الإنسـان ويقرب من الله وذلك بحسـب سياق المعنى، وكان أمير المؤمنين عليه السـلام كثيرًا ما يوصي أصحابه ومن معه بطلب العلم والإفادة منه وكان يقف ضد أصحاب الجهل ومن يعترض على طلب العلم، وهذا ما أوصى به رسـول الله (صلى الله عليه و آله) حتى إنّه كان يطلق سـراح الأسـرى من المشركين مقابل تعليم أصحابه القراءة والكتابة؛ لأن الجهل يبعد الإنسان عن الله (عزَّ وجل).

في الفضيلة الثانية (وقد زوجتك خير أهلي) دلّت على معنى الخير الذي هو نقيض الشّـرّ، أي خير الأزواج وهو الإمام علي عليه السلام، وتبيّين منزلته منه وهو خير من ورثه في أهل بيته (عليهم السلام) وخليفته من بعده.

في الفضيلة الثالثة (علي خير من تركت بعدي) وقد دلّ المعنى في هذه الفضيلة على نقيض الشّرّ كذلك، فالخير هو نقيض الشّرّ، فكان خير من تركه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعده من خليفة، ووصي، وإمام، ومستودع علم رسول الله (عليه وآله)، وأسراره، وحكمته هو الإمام علي عليه السلام الذي يمثل نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) وروحه الذي بين جنبيه.

٣- غدًا:

ورد هذا اللفظ في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام نذكر منها: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لعلي عليه السلام: «وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبي بعدي أنت تؤدي عني ديني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني وأنت غدًا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأول من يرد على الحوض، وأنت أول داخل الجنة من أمتي، وأن شيعتك على منابر من نور رواء مرويون مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدًا في الجنة جيراني، وأن أعداءك غدا ظماء مظمئون مسودة وجوههم مقمحون»(٦٨)، وفي فضيلة أخرى، «عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): لأعطين الراية غدًا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا ليس بفرار، فتشرف لها أصحاب النبي (صلى الله عليه و آله) فأعطاها عليًّا عليه السلام»(٦٩)، وردت لفظة (غداً) وهي من ألفاظ المشترك اللفظي، وترد على معانٍ مختلفة بحسب السياق الذي ترد فيه، والمعنى اللغوي لـ (غدًا) «الغُدوة: البُكْرَة مَا بَيْنَ صَلاةِ الغَداة وطُلُوعِ الشَّمْسِ، وغُدْوَةُ، مِنْ يومٍ بعينِه، غَيْرَ مُجْراة عَلَمٌ لِلْوَقْتِ، والغَدَاة كالغُدْوة، وَجَمْعُهَا غَدَوات»(٧٠) ، وبحسب سياق المعنى في هاتين الفضيلتين ورد معنيين مختلفين للفظة (غدًا)، إذ ورد في الفضيلة الأولى مكرر ثلاث مرات وكلها تدلّ على معنى واحد (وأنت غدًا على الحوض خليفتي)، و(فيكونون غدًا في الجنة جيراني)، و(أعداءك غدًا ظماء)، جاءت لفظة (غدًا) تدلّ على المستقبل والمراد هنا يوم القيامة الذي سيكون يوم الحساب وسنكافئ فيه على الأعمال الصالحة واتباع محمد وآل محمد عليه السلام وسنحاسب على أعمالنا السيئة، وفي الفضيلة الثانية (لأعطين الراية غدًا رجلا يحب) ورد المعنى بحسب السياق دلًا على اليوم التالي لليوم الذي هم فيه وهي منزلة الإمام علي عليه السلام عند الله (عزَّ وجل) وعند رسول الله (صلى الله عليه و آله) فهو خليفة الله (عزَّ وجل) في الأرض، ومحبته من محبة رسول الله (صلى الله عليه و آله) الذي كان يوصي باتباعه كُل فترة حياته ورسالته السماوية.

٤- سلطان:

جاءت في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): «اللهم إن موسى سألك قال :)قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي {(طه/٣٢) فأنزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا، اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي عليّا أخي اشدد به ظهري»(٧١)، وفي فضيلة أخرى، ذُكرت فيها إحدى القصص، أن حاجًا يقتل أمير المؤمنين عليه السلام في حلمه «فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام

هـو وأصحابه، وانتبه سـلطان الموصل في تلك الليلة وأخذ الجيران والمشـتبهين ورماهم في السجن وتعجب أهل الموصل من قتله ولم يجدوا نقبا ولا تسليقا على حائط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا، وبقي السـلطان متحيرا في أمره ما يدري ما يصنع في قضيته فإن ورود أحد من الخارج متعذر مع عدم هذه العلامات ولم يسـرق الدار شـئ البتة»(٧٢)، جاءت لفظة (سـلطان) دالة على معانٍ مختلفة متعددة منها: الملك أو قدرة الملك، والحجّة والبرهان ، والسلطان (٧٣)، إذ وردت لفظة (سـلطان) على معنيين مختلفين في هاتين الفضيلتين وذلك حسـب سياق المعنى، ففـي الأولى (ونجعل لكما سـلطانا) فلفظ (سـلطان) دلّت على الحجّة والبرهـان و البينة(٧٤) حسـب سـياق الآية الكريمة، أي سـينزل عليهم الله (عزَّ وجل) المعجزات والدلائل لكي يثبت صحـة دعواتهم ويؤيدهم بفضـل بركاته وكانت الآية الكبرى هي أمير المؤمنين عليه السـلام الـذي حضر لهم وأيد الله (عزَّ وجل) به النبيين سـراً وأيـد الله (عزَّ وجل) به محمدًا (صلى الله عليـه و آلـه) جهـرًا(٧٥)، وهو ما طلبه الرسـول (صلى الله عليه و آله) مـن الله (عزَّ وجل) بمُؤازِرة الإمام علي عليه السـلام وجعله أخًا له وخليفة مـن بعده، وفي الفضيلة الثانية (وانتبه سـلطان الموصل) ورد لفظ (سـلطان) مكرر مرتين، ودلّ حسـب سـياق المعنـى على الملك والحاكم في منطقة، أو مدينة، أو دولة معينة، وجاءت بعد (سلطان) قرينة دلّت على أنه الحاكم وهي قرينة مدينة (الموصل).

٥- ساعة:

جاءت رواية توضح فضيلة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام نذكر منها: «عن أبي علقمة قال: صلى بنا النبي (صلى الله عليه و آله) الصبح، ثم التفت إلينا فقال: معاشر أصحابي رأيـت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب وأخـي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من تين فأكلا سـاعة ثم تحول التين عنبا فأكلا سـاعة ثم تحول العنب رطبا فأكلا سـاعة، فدنوت منهما وقلت: بأبي أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل؟ قالا: فديناك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقي الماء وحب علي بن أبي طالب»(٧٦)، وفي فضيلة أخرى، وفي إحدى القصص آمن شـخص مجوسـي بالرسول (صلى الله عليه و آله) فأرسل إليه رجلا وقال المجوسي للرجل: «أتدري ما الدعوة؟ فقلت: لا والله وأنا أريد أن أسألك الساعة»(٧٧)، وردت لفظـة (سـاعة) دالة على معانٍ مختلفة متعددة منها: الوقت، ويـوم القيامة، والجزء من النهار، أو الجـزء من الليـل، والجزء من الزمـان، والوقت الحاضر(٧٨)، وهي من ألفاظ المشـترك اللفظي، تكون على معانٍ مختلفة وذلك بحسـب السـياق الذي تكون فيه، وورد معنيان مختلفان للفظة (سـاعة)، فقد ورد في الفضيلة الأولى (فأكلا سـاعة ثم تحول التين عنبا فأكلا سـاعة ثم تحـول العنب رطبا فأكلا سـاعة) وهي مكـررة في الفضيلة وكُلها تدلَّ علـى معنىً واحدٍ وهو الوقت الذي مضى واسـتغرقاه في الأكل، وهذه الفضيلة بينت أهمية محبة أمير المؤمنين عليه السلام وطاعته هي أفضل الأعمال في الدنيا وأفضلها في الآخرة، وفي الفضيلة الثانية (لا والله

وأنا أريد أن أسألك الساعة) دلّت لفظة (ساعة) على الزمن المستقبل وذلك بحسب سياق معنى الكلمة، وهذه إحدى فضائل أهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله) بأن دعوتهم مستجابة.

٦- العين:

جاءت في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام نذكر منها: في أحدى الفضائل أخذ رسول الله (صلى الله عليه و آله) بيد الإمام علي عليه السلام وأرقاه المنبر فقال: «اللهم إن هذا مني وأنا منه، ألا إنه بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فانصرف علي قرير العين»(٧٩)، وفي فضيلة أخرى، «أجمع المسلمون كافة على أن أمير المؤمنين عليه السلام سبق إلى الإسلام قبل كل أحد ولم يشرك بالله تعالى طرفة عين ولم يسجد لصنم بل هو الذي تولى تكسير الأصنام لما صعد على كتف النبي (صلى الله عليه و آله)"(٨٠)، يُعدُّ لفظة (عين) من أبرز ألفاظ المشترك اللفظي؛ إذ تُدرجه المعاجم ضمن ظاهرة المشترك اللفظي وتوفر له مدخلاً معجمياً موحداً (٨١)، ووردت بمعانٍ كثيرة ومختلفة ومتعددة الدلالات مثل: الباصرة: وهو الأصل فيها، والجارحة، والحسد، والجاسوس، والسلعة، وعين الماء، والمال، وعلى رئيس أو وجيه القوم، وعلى الشيء نفسه، والنقد والذهب وعلى معان مختلفة غيرها(٨٢)، وبحسب سياق المعنى في هاتين الفضيلتين ورد معنيان مختلفان للفظة (عين)، فقد ورد في الفضيلة الأولى (فانصرف علي قرير العين) معنى الفرح والرضى بما فعله رسول الله (صلى الله عليه و آله) مع أمير المؤمنين عليه السلام، وهو غير المعنى الأصلي المتعارف عليه، وفي الفضيلة الثانية (ولم يشرك بالله تعالى طرفة عين) بحسب السياق جاء معنى العين المتعارف عليه وهو العين الباصرة، أي عين الإنسان، العضو الذي يرى به كل شيء ويبصر به، وورد طرفة عين وهي فترة رفع الجفن (الذي يحمي العين) وخفضه أي: أمير المؤمنين عليه السلام لم يسجد لصنم قط منذ ولادته، وهي المنزلة التي اتصف بها بأنه لم يسجد لصنم قط خلاف غيره من الصحابة من المرافقين للرسول (صلى الله عليه و آله).

٧-اللسان:

ورد هذا اللفظ في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام نذكر منها: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): قال تعالى:)وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ{(الشعراء/ ٢١٤) "وأنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم وتنقاد بهما لكم الأمم وتدخلون بهما الجنة وتنجون بهما من النار شهادة أن لا إله إلّا الله وأني رسول الله»(٨٣)، وفي فضيلة أخرى، «وقوله تعالى:) وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ{ (الشعراء/ ٨٤)، عن الصادق عليه السلام: هو علي بن أبي طالب عرضت ولايته على إبراهيم عليه السلام فقال: اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك"(٨٤)، جاءت لفظة (اللسان) دالة على معانٍ مختلفة متعددة، إذ يقول الجوهري: اللسان جارحة الكلام، وقد يكنّى بها عن اللفظة فتكون على صيغة المؤنث (٨٥)، وبحسب سياق المعنى في هاتين

الفضيلتين ورد معنيان مختلفان للفظة (لسان) إذ ورد في الفضيلة الأولى (كلمتين خفيفتين على اللسان) أي يقصد هنا الرسول الكريم (صلى الله عليه و آله) وبحسب سياق المعنى بـ(اللسان) وهو العضو الذي يساعد على النطق وهو من أكثر المعاني المستعملة لهذا اللفظ، أراد منها نصحهم ووعظهم لأقربائه وهما الشهادتان اللتان تنطقا باللسان وتكون خفيفة في الميزان كما وصفها رسول الله (صلى الله عليه و آله)، وفي الفضيلة الثانية وردت فيها الآية:)وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ{ إذ جاء لفظ (اللسان) في هذه الآية غير المعنى المتعارف عليه بل جاء حسب سياق المعنى بمعنى الذكر الحسن بين الناس الذي يرفع الإنسان، ورفع منزلته وذكره للذين يأتون بعده إلى يوم القيامة، أي يشهدون له بالصدق لمن يأتي بعده، وأراد بها علي بن أبي طالب عليه السلام؛ لأن القول يكون باللسان (٨٦).

المبحث الثاني
الترادف

ظاهرة لغَويَّة أقدم من أشار إليها سيبويه في الكتاب : هي «اختلاف اللفظين والمعنى واحد»(٨٧)، أي يكون اللفظان على معنىً واحدٍ وهذه من أهم الظواهر اللغَويَّة التي تعمل بها اللغة، وحدّها الشريف الجرجاني وقال: إنَّها «عبارة عن الاتحاد في المفهوم ، و قيل هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد»(٨٨)، وهي من الظواهر المهمة، والشائعة في اللغة، وهي مرادفة لظاهرة المشترك اللفظي الذي يتفق فيها اللفظ ويختلف فيها المعنى، ومن العلماء المحدثين من ذكر ظاهرة الترادف أبو الطيب القِنَّوجي(٨٩) (ت١٣٠٧هـ) إذ قال: إنَّها «الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد: نحو: السيف، والمُهَنَّد، والحسام»(٩٠).

قد حصل في هذه الظاهرة اختلاف بين العلماء فمنهم من أنكرها وهم: ابن الأعرابي(ت٢٣١هـ)، وثعلب (ت٢٩١هـ)(٩١)، وابن جني (٩٢) ، وأبو علي الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)(٩٣) ، وأحمد بن فارس (٩٤) ، وأبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) الذي قال: «الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني أن الاسم كلمة تدلّ على معنى دلالة الإشارة وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد»(٩٥)، أي اختلاف الإشارات في اللفظ الواحد يؤدي إلى الملل لا نكررها بل نأتي بألفاظ مختلفة وتحمل المعنى نفسه، ومن العلماء من ذكر وقوع هذه الظاهرة وأقرها وهم: سيبويه(٩٦)، وحمزة الأصفهاني(ت٣٦٠ه)، وابن خالويه (ت٣٧٠هـ)(٩٧)، والرماني)٩٨((ت٣٨٤ه)، والباقلاني(٤٠٣ه)، وابن سيده(ت٤٥٨ه)، والفيروز آبادي(ت٨١٧ه)، والسيوطي.

ينقسم مبتكرو هذه الظاهرة على مجموعتين، تعمل المجموعة الأولى على توسيع نطاق المرادفات ولا يقتصر ظهورها على أي قيود، والمجموعة الثانية قيَّدوها، ووضعوا لها شروطًا تحدّ من كثرة حدوثها(٩٩)، ومن هؤلاء فخر الدين الرازي الذي قال في تعريف الألفاظ المترادفة: هي «الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد»(١٠٠)، و من هذا يُعرف أنَّه ينكر الترادف في مثل

الكلمات الدالة لديه على شـيء باعتبارين كالمهند، و الصارم، والحسام، فهذه الألفاظ دالة لدى الرازي علـى السـيف باعتباريـن لا اعتبار واحد، و همـا: الذاتية والوصفية ، على حيـن لا ينكر الترادف في الألفاظ الدالة على شيء باعتبار واحد ، كالقمح والحنطة و البرّ(١٠١).

التـرادف فـي العربية كثيـر كثرة مفرطة، وهو يردّ إلـى اختلاف اللهجات واختـلاف القبائل فيما وضعته للمعانِ الحسية والذهنية من أسماء وأفعال.

قد وردت في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام مجموعة من ألفاظ الترادف نذكر منها على النحو الآتي:

أنبَأ وأخْبَر:

خطب يومًا الإمام علي عليه السلام فقال في خطبته: «سلوني قبل أن تفقدوني فو الله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة إلا أنبأتكم بناعقها(١٠٢) وسائقها إلى يوم القيامة»(١٠٣)، وفي فضيلة أخرى، "روى الخوارزمي عن أبي سـعيد الخدري قال : إن عليا عليه السـلام احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شـيء فخرج مـن البيت فوجد دينارا فعرفه فلم يعرفه أحد، فقالت فاطمة (عليها السـلام) ما عليك لو جعلته على نفسـك، وابتعت لنا دقيقا، فإن جاء صاحبه رددته عليه، قال: فخرج يبتاع به دقيقا فاتـي رجـلا معه دقيق فقال: كم بدينـار؟ فقال: كذا وكذا، قال: كل فكال فأعطـاه الدينار، فقال: والله لا آخـذه، قال: فرجع إلى فاطمة (عليها السـلام) فأخبرها، فقالت: سـبحان الله أخذت دقيق الرجل وجئت بدينـارك ! قـال: حلف إلا يأخـذه فما أصنع؟ قال: فمكث يعـرف الدينار وهم يأكلـون الدقيق حتى نفد ولـم يعرفه أحد، فخرج يشـتري دقيقا فإذا هو بذلك الرجل بعينه معـه دقيق، قال: كم بدينار؟ قال : كذا وكـذا، قـال: «كل، فكال له فأعطاه الدينار فحلف أن لا يأخذه، فجاء بالدينار والدقيق فأخبر فاطمة عليه السـلام فقالت: سـبحان الله تعالى جئت بالدقيق ورجعت بدينارك!"(١٠٤)، جاء اللفظان (أنبَأ، وأخْبَر) فـي هاتين الفضيلتين، وهما يشـتركان في دلالة وأحدة على الرغم مـن اختلاف لفظيهما، فجاء بمعنى «الخبر: أي النبأ ويجمع على أخبار»(١٠٥)، وقال الأزهري(١٠٦) (ت٣٧٠هـ): «النَّبأ: الخَبر، وإنّ لفُـلَان نَبـأ»(١٠٧)، أَي خَبـرا ،أي جاء على معنى واحد، لكن أبا هلال العسـكري قد ذكر فرقًا بينهما إذ قـال: «إنَّ النبـأ لا يكون إلّا للإخبار بما لا يعلمه المخبر، ويجـوز أن يكون الخبر بما يعلمه، وما لا يعلمه»(١٠٨)، أي فرق بينهما ، وجاء في الفضيلة الأولى (إلا أنبأتكم بناعقها) اللفظ (أنبأ) دلالة على الإخبـار عـن الذي يتحدّث فيها (أي الفئة)، وأنبأ تفيد دلالة المسـتقبل، أي أخبرتكم ويهدي الناس فيها الذي يضلهم عن الله (عزَّ وجل)، وهذه الفضيلة تبين أهمية علم أمير المؤمنين عليه السلام الذي استقاه وتعلمه من حبيبنا رسـول الله (صلى الله عليه وآله)، وهنا اشـترك اللفظ (أنبأ) مع اللفظ (أخبر) الذي ورد ذكـره فـي الفضيلة الثانية (فأخبر فاطمة عليه السـلام) فقد ورد هذا اللفـظ وهو يدلَّ على الإخبار أيضًا وهو مرادف للفظ (أنبأ) وهما مشـتركان في المعنى نفسـه بحسب سـياق المعنى في الفضيلتين، وهذه الفضيلة تكشـف الرعاية الإلهية لأمير المؤمنين عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليه السلام من الله (عزَّ وجل) الذي كان ينزل عليهما من مائدته ورزقه.

الناس والبشر:

قال رسـول الله (صلى الله عليه و آله) لعمار بن ياسـر: «إنه سـيكون من بعدي في أمتي هنات حتـى يختلف السـيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضـا وقد تبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني علي بن أبي طالب عليه السـلام، فإن سـلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسـلك وادي علي وخل عن الناس»(١٠٩)، وفي فضيلة أخرى، عن حذيفة قال: «قال رسـول الله (صلى الله عليه و آله) علي خير البشـر ومن أبى فقد كفر»(١١٠)، جاء اللفظان (ناس، وبشـر) في هاتين الفضيلتين ، وهما يشـتركان في دلالة واحدة، وهما من الألفاظ الدالَّة على الإنسـان بحسب سياق المعنى ودلالتها، و الفرق بين الناس والبشـر هو: أن قولنا البشـر يقتضي حسـن الهيأة وذلك أنه اشتق من البشـارة، ومأخوذة من البشـرة، وهي بمعنى ظاهر جلد الإنسان وسـمي بشرًا؛ لظهور بشرتهم أو ظهورهم(١١١)، «والبشـر: الخلق يقع على الأنثى والذكر والواحد والاثنين والجمع»(١١٢)، وقولنا الناس يقتضي النؤس وهو الحركة، ويقال في الناس: «ناس ينوس إذا تدلّى وتحرك»(١١٣)، والبشـر واحد وجمع، والناس جمع، وفي القرآن)مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ((المؤمنون:٢٤) (١١٤)، إذ وردت لفظة (ناس) في الفضيلة الأولى (فإن سلك الناس كلهم واديا)، أي تمسك بطريق الإمام علي عليه السلام وهي من الوصايا المهمة التي كان يوصي بها رسـول الله (صلى الله عليه و آله) أصحابه ولاسـيما المقربين منهم لعلمه بما سيجري على الأمة بعد وفاته (صلى الله عليه و آله)، ووردت لفظة (بشر) في الفضيلة الثانية (علي خير البشـر) وهي تدلَّ على الإنسـان، والمعنى من هذه الفضيلة هو ارتباط الإيمان بأمير المؤمنين عليه السـلام ومقرونة طاعة الإنسان بطاعة أمير المؤمنين عليه السلام واتباعه ومن يبغضه ويعاديه فهو كافر.

الرسول والنذير:

جاء في كتاب (كشـف اليقين) «وقال أمير المؤمنين عليه السـلام إن في كتاب الله (عزَّ وجل) لآيـة مـا عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُـولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَـدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً {(المجادلة: ١٢)"(١١٥)، وفي فضيلة أخرى، في خطبة لرسـول الله (صلى الله عليه وآله) «فكان أول ما تكلّم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قال: أيها النـاس أنا البشـير وأنـا النذير وأنا النبي الأمّي إني مبلغكم عن الله (عـزَّ وجل) في أمر رجل لحمه من لحمـي ودمه من دمي وهو عيبة العلم»(١١٦)، جاء اللفظان (الرسـول، النذير) في هاتين الفضيلتين، وهما يشتركان في دلالة واحدة رغم اختلاف لفظيهما، وهما من الألفاظ الدالَّة على النبيّ، و الفرق بين الرسـول والنذير كما فسـرها أبو هلال العسـكري: إن من صفات النبي أن يكون صاحب معجزة ومن صفات الرسـول قد لا يكون صاحب معجزة وقد يكون رسـولا لغير الله تعالى(١١٧)، إذ وردت لفظة (الرسول) في الفضيلة الأولى (إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ)، ودلَّ اللفظ على النبي (صلى الله عليه و آله) الذي أرسـله الله (عزَّ وجل) إلى الأمة لهدايتهم إلى طريق الله والابتعاد عن وسـاوس الشيطان، وجاءت هذه

الفضيلة في حق أمير المؤمنين عليه السلام الذي كان كثير التصدّق عندما كان يناجي رسول الله (صلى الله عليه و آله)، وكان أمير المؤمنين عليه السلام، يفتخر بهذا العمل، وهذا بحسب سياق معنى الفضيلة، ووردت لفظة (النذير) في الفضيلة الثانية (أنا البشير وأنا النذير وأنا النبي الأمي) فقد دلّت هذه الألفاظ (البشير، النذير) على معنى واحد وهو (النبي)؛ وذلك بحسب سياق المعنى، وكلها كانت تطلق على النبي محمد (صلى الله عليه و آله)، وفي هذه الفضيلة بينَّ الرسول (صلى الله عليه و آله) مقام الإمام علي عليه السلام وقربه منه ومنزلته عنده وحبه له وكان يوصيهم باتباع أمير المؤمنين عليه السلام لمن أراد الدنيا والآخرة ولمن خاف مقام ربه ولمن يتبع الرسول الله (صلى الله عليه و آله).

القيامة و الآخرة:

من الفضائل التي وردت في (كشف اليقين) «عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) أن علي بن أبي طالب عليه السلام أول الناس إيمانا وأول الناس لقاء بي يوم القيامة وآخر الناس بي عهدا عند الموت»(١١٨)، وفي فضيلة أخرى، يقول رسول الله (صلى الله عليه و آله) للإمام علي عليه السلام :»ولكن حسبك ان تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أنت تؤدي عني ديني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني وأنت غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وأول من يرد على الحوض وأنت أول داخل الجنة من أمتي»(١١٩)، ورد اللفظان (قيامة و آخرة) في هاتين الفضيلتين، وهما يشتركان في دلالة واحدة رغم اختلاف لفظيهما، وهما من الألفاظ الدالَّة على يوم القيامة، وليس هناك اختلاف بين اللفظين، فقد دلّت اللفظتان كلتاهما على معنى يوم القيامة وهو اليوم الذي سيجازى اللهُ فيه على الأعمال، ويوم القيامة هو يوم البعث يقوم فيه الخلق بين يدي الحي القيوم(١٢٠)، والقيامة أصلها: القيام دفعة واحدة وهو عندما يقوم الأموات من قبورهم(١٢١)، واليوم الآخر: وقد سُمِّي بذلك؛ لأنّه آخر يوم؛ قال الله (عزَّ وجل):)إِنَّما يَعمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَاليَومِ الآخِرِ((التوبة:١٩)، ويُسمّى اليوم الآخر أحيانًا الآخرة، أو الدار الآخرة؛ قال الله (عزَّ وجل):) تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ((القصص:٨٣)، والدار الآخرة أي الجنة(١٢٢)، فقد ورد اللفظ (القيامة) في الفضيلة الأولى (لقاء بي يوم القيامة) وهو يدلَّ على يوم القيامة بحسب سياق المعنى، وفي هذه الفضيلة بيَّن الرسول (صلى الله عليه و آله) منزلة أمير المؤمنين عليه السلام عنده وهي منزلة ومكانة لا ينالها غيره وهو إيمانه ووعده مع رسول الله (صلى الله عليه و آله) فكان السَّبّاق في كل شيء، وفي الفضيلة الثانية (وأنت في الآخرة) جاء لفظ (الآخرة) وهو يدلّ على يوم القيامة بحسب سياق المعنى، وهذه الفضيلة هي مشابهة للفضيلة الأولى إذ ذكر الرسول (صلى الله عليه وآله) منزلة أمير المؤمنين عليه السلام أيضًا، ومكانته عنده، وفضائله التي لا تحصى ولا تعدّ، وكان رسول الله كثيرًا ما يردد هذه الفضائل والمقامات لأمير المؤمنين عليه السلام لكي تبقى راسخة في أذهان أصحابه وأنصاره ومحبيه وشيعته.

النار وجهنم:

قال الله (عزَّ وجل) للنبي آدم عليه السلام: «من عرف حق علي زكا وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني، وأقسمت بعزتي أدخل النار من عصاه وإن أطاعني»(١٢٣)، وفي فضيلة أخرى، «عن عبد الله بن أنس [عن جده] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه إلا من معه كتاب بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام»(١٢٤)، ورد اللفظان (نار، وجهنم) مشتركين في دلالة واحدة على الرغم من اختلاف لفظيهما، وهما من الألفاظ الدالَّة على النار، ويدلان أيضًا على مكان العقاب والعذاب، والنار دار العذاب الذي أعده الله (عزَّ وجل) للكافرين والمذنبين، وتطهيرًا للمذنبين أو جعله دارًا دائمة للمشركين والملحدين، أما جهنم فهي اسم للنار التي يعذب الله بها من يستحق العذاب يوم القيامة(١٢٥)، فقد ورد اللفظ (نار) في الفضيلة الأولى (أدخل النار من عصاه)، ودلَّ هذا اللفظ على النار التي تحرق الكافرين والمعاندين بحسب سياق المعنى، وقد قرن الله (عزَّ وجل) طاعته بطاعة وليّه وخليفته في الأرض أمير المؤمنين عليه السلام؛ لأنّ طاعة الإمام عليه السلام من طاعة الله (عزَّ وجل)، ومن لم يطع الإمام عليه السلام ويتبعه لم يطع الله (عزَّ وجل) ويتبعه، وجاءت لفظة (جهنم) في الفضيلة الثانية (شفير جهنم لم يجز عليه) ودلَّت على النار أيضًا بحسب سياق المعنى، وهذه الفضيلة تتحدّث عن أهمية المولاة لأمير المؤمنين عليه السلام؛ لأنّه هو الذي يدخل شيعته ومحبيه ومواليه إلى الجنة ولا يعبر منها أي شخص إلّا بموافقته وحمله لولاية الإمام عليه السلام وهو قسيم الجنة والنار، وهذه الفضيلة والمنزلة اختصّها الله بأمير المؤمنين عليه السلام من دون غيره.

أتى وأقبل وجاء:

في معركة خيبر «مضى علي عليه السلام حتى أتى الحصن فخرج مرحب وعليه درع ومغفرة وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه فاختلفا بضربتين فبدر به علي عليه السلام بضربة هاشمية فقد الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع السيف على أضراسه وخر صريعا"(١٢٦)، وفي فضيلة أخرى، «عن يزيد بن قعنب قال: كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بني عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت حاملا به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق، فقالت: يا ربي إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب»(١٢٧)، جاءت الألفاظ (أتى، وأقبل، وجاء) في هذه الفضائل التي تشترك في دلالة ومعنى واحد على اختلاف الالفاظ، وهي من الألفاظ الدالَّة على المجيء، وهي ألفاظ كُلها تدلَّ على معنى واحد رغم اختلاف ألفاظها بحسب سياق المعنى في الجمل، قال الراغب (ت٤٢٥هـ) في المفردات: «جَاءَ يَجِيءُ و مَجِيئًا، والْمَجِيءُ كالإتيان، لكن المجيء أعمّ، لأنّ الإتيان مجيء بسهولة، و الإتيان قد يقال باعتبار القصد و إن لم يكن منه الحصول، و الْمَجِيءُ يقال اعتبارا بالحصول»(١٢٨)، فقد ورد اللفظ (أتى) في الفضيلة الأولى (حتى أتى الحصن) وهي تدلَّ على المجيء فقد أتى أمير المؤمنين عليه السلام إلى حصن خيبر بيسر وسهولة يمشي، فقلع باب خيبر بقوته الإلهية وقتل مرحبًا، وهذه الفضيلة ورد فيها المدد الألهي

لأمير المؤمنين عليه السلام إذ وهب الله (عزَّ وجل) لأمير المؤمنين عليه السلام القوة لقلع باب خيبر وانتصر في المعركة على اليهود، وجاءت لفظتا (أقبل، وجاء) في الفضيلة الثانية (إذ أقبلت فاطمة بنت أسد) و(بما جاء من عندك) وهما يدلان على المجيء بحسب سياق المعنى فقد استعمل الراوي لفظتين فـ(اقبلت) أي جاءت بصورة بطيئة ومتعبة؛ لأنّها كانت حامل بأمير المؤمنين عليه السلام ،ولفظ (جاء) يدلَّ على التعب والمشقة والصعوبة، أي بما جاء به الرسل وما تحمّلوه من مشقة وتعب في إيصال الرسالة السماوية، وهذه أيضًا تعدُّ من أهم الفضائل التي انماز بها أمير المؤمنين عليه السلام وهي ولادته في داخل الكعبة المشرفة.

يكره ويبغض ويمقت:

« في وقعة الجمل نكث طلحة والزبير بيعتهما لأمير المؤمنين عليه السلام، وكانت عائشة بالمدينة تحرض الناس على قتل عثمان، وتقول: اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلقد أبلى سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهذه ثيابه لم تبل، وخرجت إلى مكة وقتل عثمان وعادت إلى بعض الطريق فسمعت بقتله وأنهم بايعوا عليا عليه السلام فرجعت وقالت: لأطلبن بدمه، وخرج طلحة والزبير من المدينة فأظهرا إرادة العمرة واستاذنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: والله ما تريدان العمرة بل الغدرة، فلما وصلا مكة إلى عائشة أخرجاها إلى البصرة، وترحل أمير المؤمنين عليه السلام بطلبهم وكتب إليهما وإلى عائشة بالرجوع عما يكرهه الله تعالى والدخول فيما عاهداه به فامتنعوا»(١٢٩)، وفي فضيلة أخرى، «وعن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليّا فهو كاذب ليس بمؤمن»(١٣٠)، وفي فضيلة أخرى، ونقل ابن الجوزي في كتابه عن جده أبي الفرج بإسناده إلى ابن الخصيب قال: فلما عدت إلى الدار ندمت وقلت: الساعة يصل الخبر إلى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني»(١٣١)، جاءت الألفاظ (يكره، ويبغض، ويمقت) في هذه الفضائل التي تشترك في دلالة واحدة على الرغم من اختلاف الألفاظ، وهي من الألفاظ الدالَّة على الكره، والكره: هو ضد الحب وهو المشقة والقهر وقيل بالفتح الإكراه(١٣٢)، وأما البغض: فهو الحقد، والمقت «أشد أنواع البغض عن أمر قبيح»(١٣٣)، فهذه الألفاظ اجتمعت على معنى واحد بحسب معنى الفضائل، وجاء اللفظ (يكره) في الفضيلة الأولى (بالرجوع عما يكرهه الله تعالى) وهو يدلَّ على معنى الكره والبغض للفعل الذي يريدان فعله وهي أحداث الفتنة والوقوف ضد أمير المؤمنين عليه السلام، وجاءت لفظة (يبغض) في الفضيلة الثانية (وهو يبغض عليا) ودلت على الكره والحقد الذي يحمله أعداء أمير المؤمنين عليه السلام؛ لأنّه كان شديدًا على الكافرين والمبغضين وأعداء الإسلام، فهو كان سيف الإسلام وحامي رسول الله (صلى الله عليه و آله) والمدافع عنه، حتى كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) يتغنى بحبه لأمير المؤمنين عليه السلام ويحث أتباعه وأصحابه على اتباعه ويبغض كل من يبغضه، وجاءت لفظة (يمقت) في الفضيلة الثالثة (يمقت العلويين فيقتلني) دالة على الكره والحقد الشديد الذي كان يضمره المتوكل تجاه العلويين من أهل البيت عليه السلام، فخاف هذا الشخص من المتوكل خوفًا شديدًا من أن يقتله على ما فعله؛ لأنّه تصدق على العلويين لكن إرادة الله حالت دون ذلك.

النتائج:

من النتائج التي توصل إليها الباحثان بعد رحلة دلالية لغوية في البحث، هوما جاء على النحو الآتي:

دلَّت الفضائل على وجود الترادف في اللغة العربية، وكانت نصوص الفضائل دليلاً على رد مذهب من أنكر الترادف في العربية، وقد دلت الفضائل على وجود فروق في المعاني بين بعض الكلمات التي عدَّها بعض اللغويين مترادفة.

إنّ فضائل أمير المؤمنين عليه السلام تشهد على وجود المشترك اللفظيّ في اللغة العربية، ففي كثير من مواضع الفضائل نجد ألفاظاً متعددة المعاني.

الهوامش

(١) العين: ٣/ ٣٢٦.

(٢) مقاييس اللغة: ٨١٩.

(٣) التحقيق في كلمات القرآن: ١١٥/ ٩.

(٤) الجدول في إعراب القرآن:٢٩٩/١.

(٥) متن اللغة: ٤٢٣.

(٦) يُنظر: معاني عبارة (فضل الله) في القرآن الكريم، أ. د. نوح زرنان عبد الجبار البياتي، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد ٩ العدد ١٣ تشرين الثاني ٧١٣٢م – صفر ٣٣١٩هـ.

(٧) الفضيلة الإسلامية: ١٠.

(٨) التعريفات: ١٦٧/١، والتوقيف: ٢١٦/١.

(٩) عالم ومفسر قرآن مصري، ولد الإمام عبد الرؤوف المناوي في القاهرة سنة ٩٥٢هـ/ ١٥٤٥م، ابن محمد زين العابدين شرف الدين يحيى المناوي سعد الدين ابن الولي الصالح قطب الدين، يُنظر: التوقيف على مهمات التعاريف (عبد الرؤوف المناوي): ٥-٦.

(١٠) يُنظر: التوقيف للمناوي: ٢٦١/١.

(١١) أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء: صاحب الكليّات، كان من قضاة الأحناف، عاش وولي القضاء في (كفه) بتركيا، وبالقدس، وببغداد، وعاد إلى إستانبول فتوفي بها، ودفن في تربة خالد، وله كتب أخرى بالتركية، الأعلام: خير الدين الزركلي: ٣٨/٢.

(١٢) يُنظر: الكليات: ٦٥٧/١.

(١٣) يُنظر: المعجم الفلسفي: ١٤٨.

(١٤) يُنظر: الفضيلة والفضائل في الإسلام: ٣٣.

(١٥) يُنظر: مناقب الخوارزمي: ٢.

(١٦) أو الفياض.

(١٧) يُنظر: كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢.

(١٨) المصدر نفسه: ٤.

(١٩) يُنظر: المصدر نفسه: ٤.
(٢٠) المصدر نفسه: ١-٢.
(٢١) المصدر نفسه: ٤٩٣.
(٢٢) يُنظر: مكتبة العلّامة الحلّيّ، الطباطبائي: ٢٥٠.
(٢٣) المصدر نفسه: ٢٢٧.
(٢٤) المصدر نفسه: ٢٩١.
(٢٥) يُنظر: الفضيلة والفضائل في الإسلام: ٣٣.
(٢٦) يُنظر: مناقب الخوارزمي: ٢.
(٢٧) أو الفياض.
(٢٨) يُنظر: كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢.
(٢٩) المصدر نفسه: ٤.
(٣٠) يُنظر: المصدر نفسه: ٤.
(٣١) المصدر نفسه: ١-٢.
(٣٢) المصدر نفسه: ٤٩٣.
(٣٣) يُنظر: مكتبة العلّامة الحلّيّ، الطباطبائي: ٢٥٠.
(٣٤) المصدر نفسه: ٢٢٧.
(٣٥) المصدر نفسه: ٢٩١.
(٣٦) عالم ومفسر قرآن مصري، ولد الإمام عبد الرؤوف المناوي في القاهرة سنة ٩٥٢هـ/ ١٥٤٥م، ابن محمد زين العابدين شـرف الدين يحيى المناوي سـعد الدين ابن الولي الصالح قطب الدين، يُنظر: التوقيف على مهمات التعاريف (عبد الرؤوف المناوي): ٥-٦.
(٣٧) يُنظر: التوقيف للمناوي: ٢٦١/١.
(٣٨) أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء: صاحب الكليّات، كان من قضاة الأحناف، عاش وولي القضاء في (كفه) بتركيا، وبالقدس، وببغداد، وعاد إلى إستانبول فتوفي بها، ودفن في تربة خالد، وله كتب أخرى بالتركية، الأعلام: خير الدين الزركلي: ٣٨/٢.
(٣٩) يُنظر: الكليات: ٦٥٧/١.
(٤٠) يُنظر: المعجم الفلسفي: ١٤٨.
(٤١) يُنظر: الفضيلة والفضائل في الإسلام: ٣٣.
(٤٢) يُنظر: مناقب الخوارزمي: ٢.
(٤٣) أو الفياض.
(٤٤) يُنظر: كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢.
(٤٥) المصدر نفسه: ٤.
(٤٦) يُنظر: المصدر نفسه: ٤.

(٤٧) يُنظر: ظاهرة المشترك اللفظي في تفسير «ضياء التأويل في معاني التنزيل»، أ.عبد الله بن فودودي: ٥.
(٤٨) دراسات في فقه اللغة: ٣٠٢.
(٤٩) يُنظر: البحث اللغوي عند الهنود لأحمد مختار عمر: ١١٣.
(٥٠) المزهر: ١/ ٢٩٦.
(٥١) يُنظر: أبو عبيد القاسم بن سلام الهرويّ، ولد سنة سبع وخمسين ومئة، وتوفى سنة أربع وعشرين ومئتين، التاريخ الكبير (١٧٢/٧)، والجرح والتعديل (١١١/٧).
(٥٢) يُنظر: فقه اللغة، د. عليّ عبد الواحد وافي: ١٨٩، وفقه اللغة العربيَّة، الزيديّ: ١٢٤
(٥٣) يُنظر: سليمان بن بنين بن خلف بن عوض الدقيقي، المصري (تقي الدين، أبو عبد الغني) أديب، نحوي، فرضي، عروضي، توفى بالقاهرة، من تصانيفه الكثيرة: الأحكام الشوافي في أحكام القوافي، فرائد الآداب في قواعد الإعراب، اتفاق المباني وافتراق المعاني، الدرة الأدبية في نصرة العربية، وإعجاز الإيجاز في المعاني والألغاز، معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة: ٢٥٦/٤-٢٥٧.
(٥٤) يُنظر: اتّفاق المباني وافتراق المعاني: ١٠٥.
(٥٥) يُنظر: المزهر :٢٩٦/١.
(٥٦) يُنظر: المشترك اللفظي في اللغة العربية: ٨١.
(٥٧) يُنظر: الدراسات اللغَويَّة عند العرب: ٤١٨.
(٥٨) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٣٠٣/٣.
(٥٩) يُنظر: علم اللغة بين القديم والحديث، عبد الغفار حامد هلال: ٢٨٦.
(٦٠) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٨.
(٦١) المصدر نفسه: ٣١٧.
(٦٢) يُنظر: العين (جد): ٧/٦، والفائق في غريب الحديث: ١/ ١٨٥، واتّفاق المباني وافتراق المعاني: ٢٣٨، المصباح المنير (جدد): ٥٩-٦٠.
(٦٣) يُنظر: غريب الحديث: ١٥٧/١.
(٦٤) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٨٤.
(٦٥) المصدر نفسه: ١٩٧.
(٦٦) المصدر نفسه: ٢٩٢.
(٦٧) يُنظر: اتّفاق المباني: ٢٤٠، وتاج العروس (خير): ١٩٤/٣-١٩٦.
(٦٨) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٠٨.
(٦٩)المصدر نفسه:٢٢١-٢٢٢.
(٧٠) لسان العرب(غدا): ١٥/ ١١٦.
(٧١) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٩٩-١٠٠.
(٧٢) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٤٨١-٤٨٢.

(٧٣) يُنظر: العين (سلط): ٢١٣/٧، ومقاييس اللغة (سلط): ٩٥/٣، والمصباح المنير (سلط): ١٧٢.
(٧٤) يُنظر: زاد المسير في علم التفسير (ابن الجوزي): ٣٨٤/٣.
(٧٥) يُنظر: البرهان في تفسير القرآن: ٧٢/٦.
(٧٦) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢٣١.
(٧٧) المصدر نفسه: ٤٩٠.
(٧٨) يُنظر: القاموس المحيط: ٩٤٤، البلاغة العربية: ٤٨٨/٢، المصباح المنير: ٢٩٥.
(٧٩) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢٠٨.
(٨٠) المصدر نفسه: ٢٤.
(٨١) يُنظر: المشترك اللفظي وتعدد المعنى في اللهجة الأردنية (دراسة دلالية):١٨٣٨.
(٨٢) يُنظر: الصاحبي في فقه اللغة: ٩٧.
(٨٣) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢٥٨.
(٨٤) المصدر نفسه: ٣٧٨.
(٨٥) يُنظر: الصحاح في اللغة: ٢١٩٥/٦.
(٨٦) يُنظر: زاد المسير في علم التفسير (ابن الجوزي): ٣/ ١٣٤، ويُنظر: المصدر نفسه: ٣/ ٣٤٢، ويُنظر: البرهان في تفسير القرآن: ٤٩٦/٥.
(٨٧)الكتاب: ٢٤/١، المقتضب: ٤٦/١.
(٨٨)التعريفات: ٥٦.
(٨٩) يُنظر: محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني، البخاري، القنوجي الهندي (أبو الطيب) عالم، أمير، مشارك في أنواع من العلوم، ولد في قنوج بالهند، وتعلم في دهلي، وسافر إلى بهوبال، وتوفى في رجب سنة (ت١٣٠٧ه)، معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة: ٩٠/١٠.
(٩٠) البلغة إلى أصول اللغة للقنوجي: ٤٩-٥٠.
(٩١) يُنظر: الصاحبيّ: ١١٥.
(٩٢) يُنظر: الخصائص: ٢/ ١١٥.
(٩٣) يُنظر: المزهر: ٤٠٥/١.
(٩٤) يُنظر: الصاحبي: ١١٤-١١٥، والمزهر:٤٠٣/١.
(٩٥) الفروق اللغَويَّة: ٢٢.
(٩٦) يُنظر: الكتاب: ٢٤/١.
(٩٧) يُنظر: المزهر: ٣٢٢/١.
(٩٨) يُنظر: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، ويعرف بالاخشيدي وبالوراق، واشتهر بالرماني (أبو الحسن) أديب، نحوي، لغوي، متكلّم، فقيه، أصولي، مفسر، فلكي، منطقي، أصله من سر من رأى، وولد ببغداد، وأخذ عن ابن السراج وابن دريد والزجّاج، وتوفى ببغداد في سنة (ت٣٨٤هـ)، معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة: ١٦٢/٧.

(٩٩) يُنظر: علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر: ٢١٧.
(١٠٠) المزهر: ٤٠٢/١، ويُنظر: الترادف في اللغة، حاكم مالك لعيبي: ٥٤.
(١٠١) يُنظر: المزهر: ٤٠٢/١-٤٠٣.
(١٠٢) بناعقها: أي الشخص الذي يرعاها أو المتحدّث باسمهم، يُنظر: الفائق في غريب الحديث (الزمخشري): ٥٧/١.
(١٠٣)كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٧٥.
(١٠٤)المصدر نفسه: ٤٥٣.
(١٠٥)العين (خبر): ٢٥٨/٤، ويُنظر: القاموس المحيط (خبر): ١٧/٢.
(١٠٦) محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر بن نوح بن حاتم الأزهري الهروي، الشافعي (أبو منصور)، أديب، لغوي، ولد في هراة بخراسان، وعني بالفقه أولا، ثم غلب عليه علم العربية، فرحل في طلبه وقصد القبائل وتوسع في أخبارهم، وتوفى في بهراة في ربيع الآخر، معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة: ٢٣٠/٨.
(١٠٧) تهذيب اللغة (الأزهري): ٣٥٠/١٥.
(١٠٨) الفروق اللغَويَّة: ٥٣.
(١٠٩) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٦١.
(١١٠) المصدر نفسه: ٢٩١.
(١١١) يُنظر: المفردات في غريب القرآن: ٤٧.
(١١٢) لسان العرب: ٥٩/٤.
(١١٣) المصباح المنير: ٦٣٠/٢.
(١١٤) الفروق اللغَويَّة: ٢٧٦.
(١١٥) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٠٤.
(١١٦) المصدر نفسه: ٤٦١.
(١١٧) يُنظر: الفروق اللغَويَّة: ٢٨٩.
(١١٨) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢٦.
(١١٩) المصدر نفسه: ١٠٨.
(١٢٠) يُنظر: العين: ٤٤٥.
(١٢١) يُنظر: المفردات في غريب القرآن: ٦٩١.
(١٢٢) يُنظر: زاد المسير في علم التفسير (ابن الجوزي): ٣٩٥/٣.
(١٢٣) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٨.
(١٢٤) المصدر نفسه: ٣٠٤.
(١٢٥) يُنظر: مفردات قرآنية النار وجهنم في القرآن الكريم دراسة أسلوبية، م.م علي صادق الموسوي ج. واسط، كلية التربية،١٤١،١٥١

(١٢٦) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٤١.
(١٢٧) المصدر نفسه: ١٧-١٨.
(١٢٨) مفردات ألفاظ القرآن: ٢١٢.
(١٢٩) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٢٥-١٥٣.
(١٣٠) المصدر نفسه: ٢٢٧.
(١٣٠) المصدر نفسه: ٤٩٠.
(١٣٢) معجم المصباح المنير: ٥٢١.
(١٣٣) المصدر نفسه: ٥٧٦.

المصادر:

القرآن الكريم

١- اتّفاق المباني وافتراق المعاني، سليمان بن بنين الدقيقيّ النحويّ (ت٦١٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمَّار للنشر والتوزيع، عمَّان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٥٨م.

٢- الإحكام في أصول الأحكام، سيف الدين أبو الحسن علي بن محمد الآمدي (ت ٦٣١ هـ)، الناشر: مؤسسة النور بالرياض، سنة ١٣٨٧ هـ، ثم أعاد طباعتها: المكتب الإسلامي، دمشق – بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٣- الأشباه والنظائر، تاج الدين عبد الوهاب (٧٧١ه)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩١م.

٤- الشافي في الإمامة، الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي (ت٤٣٦ه)، مؤسسة الصادق، طهران، ط٢، مؤسسة إسماعيليان، قم، ١٤١٠ه.

٥- البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب، الدكتور أحمد مختار عمر (ت١٤٢٥ه)، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٢م.

٦- البرهان في تفسير القرآن: العلامَّة السيِّد هاشم البحرانيّ (ت١١٠٧هـ)، تحقيق لجنة من العلماء والمحقّقين الأخصائيين، منشورات مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٧- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميدانيّ (ت١٤٢٥ه)، ط١، دار القلم - دمشق، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٨- البلغة إلى أصول اللّغة، أبو الطّيب مُحَمَّد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، دراسة وتحقيق: سهاد حمدان أحمد السّامرائي، رسالة ماجستير من كلية التّربية

للبنات، جامعة تكريت بإشراف الأستاذ الدّكتور أحمد خطاب العمر، جامعة تكريت، د ت.
٩- تاج العروس من جواهر القاموس، مُحَمَّد مرتضى الحسيني الزّبيدي (١٢٠٥ه)، تحقيق: مصطفى حجازي، راجعه: عبد الستار أحمد، التراث العربي، الكويت، د.ط، ١٩٧٣م.
١٠- التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت١٣٨٦هـ)، مصورة دار الكتب العلمية- بيروت، د. ط، د. ت.
١١- الترادف في اللغة: حاكم مالك الزيَّاديّ (ت١٤٢٦ه)، دار الحريَّة للطباعة، بغداد، ١٤٠٠ه-١٩٨٠م.
١٢- تصحيح الوجوه والنظائر: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن مهران العسكري (٤٠٠ه)، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٧م.
١٣- التَّعريفات، علي بن مُحَمَّد بن علي السّيد الزّين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي (ت٨١٦ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥م.
١٤- تهذيب اللّغة، المؤلف: مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠ه)، تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التّراث العربي، بيروت ط١، ٢٠٠١م.
١٥- الجرح والتعديل؛ لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، اعتنى به الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ، مجلس دائرة المعارف- الهند.
١٦- الجدول في إعراب القرآن، الشيخ محمود بن عبد الرحيم صافي(ت١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق_ بيروت، ط٣، ١٤١٦ه-١٩٩٥م.
١٧- جمع الجوامع، السخاوي، أبو الخير محمد شمس الدين (ت٩٠٢هـ)، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، ط٢، مصر، ١٩٣٧م - ١٣٥٦هـ.
١٨- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ه)، تحقيق مُحَمَّد علي النّجار، دار الهدى لِلطّباعة والنّشر بيروت، ط٢.
١٩- الدراسات اللغويَّة عند العرب حتى نهاية القرن الثالث: مُحَمَّد حسين آل ياسين، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠م.
٢٠- دراسات في علم اللغة: د. فتح الله سليمان (ت، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٢١- دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح (١٣٤٥ه)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١٦، ٢٠٠٤م.
٢٢- دَرْجُ الدّرر في تَفسير الآي والسّوَر، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن مُحَمَّد الفارسي الأصل، الجرجاني الدّار (ت٤٧١ه)، تحقيق ودراسة: القسم الأوّل (طلعت صلاح الفرحان)، القسم الثّاني (مُحَمَّد أديب شكور أمرير)، دار الفكر عمان، ط١، ٢٠٠٩م.

٢٣- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧ه)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
٢٤- الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرّازي (ت٣٩٥ه)، أبو الحسين، منشورات مُحَمَّد علي بيضون، ط١، ١٩٩٧م.
٢٥- الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.
٢٦- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ)، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.
٢٧- ظاهرة المشترك اللفظي في تفسير «ضياء التأويل في معاني التنزيل»، أ. عبد لله بن فودودي، إشراف، د. ناصر أبو بكر، قسم اللغة العربية/ جامعة بايرو كانو نيجيريا، مجلة مهد اللغات، المجلد الخامس- العدد الثّاني، ٢٠٢٣.
٢٨- علم الدلالة، الدكتور أحمد مختار عمر (ت١٤٢٥ه)، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٨٥م.
٢٩- علم اللغة بين القديم والحديث، عبد الغفار حامد هلال (ت١٤٤١ه)، مطبعة الجبلاوي، مصر، ط٢، ١٩٨٦م.
٣٠- علي في الكتاب والسنة والأدب: حسين الشاكري ، ن: انتشارات، إيران ، ط: ١، ١٤١٨ هـ.
٣١- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٤ه)، تحقيق الدّكتور مهدي المخزومي والدّكتور إبراهيم السّامرائي، تصحيح أسعد الطّيب، دار أسوة للنّشر إيران، ط٢، ١٤٢٥هـ.
٣٢- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (ت٢٨٥ه)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، ن: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥.
٣٣- غريب القرآن أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري (ت٢٧٦ه)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، د. ط، ١٩٧٨ م.
٣٤- الفائق في غريب الحديث: جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، حقّقه: عليّ مُحمَّد البجاويّ، ومُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريَّة، صيدا - بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.
٣٥- الفروق اللّغويّة، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن مهران العسكري (٤٠٠ه)، تحقيق: مُحَمَّد إبراهيم سليم، دار العلم والثّقافة، القاهرة، د. ط، د. ت.
٣٦- فقه اللغة العربيَّة، الدكتور كاصد الزيديّ (ت١٤٢٩ه)، دار الطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٧- فقه اللّغة وأسرار العربيّة، عبد الملك بن مُحَمَّد بن إسماعيل أبو منصور الثّعالبي (ت٤٢٩ه)،

تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٣٨- فقه اللغة، الدكتور عليّ عبد الواحد وافي (١٤١٢ه)، دار النهضة، القاهرة، ط٧، ١٩٧٢م.
٣٩- القامـوس المحيـط، مجـد الدّين أبو طاهر مُحَمَّـد بن يعقوب الفيروز آبـادى (ت٨١٧ه)، تحقيق: مكتب تحقيق التّراث في مؤسسة الرّسالة، بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرّسالة لِلطّباعة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م.
٤٠- الكتاب سـيبويه أبو بشـر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠ه)، تحقيق عبد السّـلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط٣، ١٩٧٧ م.
٤١- كشاف اصطلاح الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، الناشـر: مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٤٢- كشـف الأسـرار عـلاء الدين، عبد العزيـز بن أحمد البخـاري (ت ٧٣٠ هـ)، شـركة الصحافة العثمانية، إسطنبول، ط١، مطبعة سنده، ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠م.
٤٣- لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدّين ابن منظور الأنصاري الرّويفعى الإفريقي (ت٧١١ه)، الحواشـي: لليازجي وجماعة مـن اللّغويين، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
٤٤- المحصول، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسـن بن الحسـين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٤٥- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، عبد الرّحمن، جلال الدّين السّـيوطي (ت٩١١ه)، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٤٦- مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ت٢٤١ه)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦ه-١٩٩٥م.
٤٧- المشترك اللفظي في اللغة العربية: عبد الكريم شديد محمد، مركز البحوث والدراسات الإسلامية.
٤٨- المشـترك اللفظـي وتعـدد المعنى في اللهجة الأردنية (دراسـة دلالية)، قدَّمتها د. ياسـمين سـعد الموسى، جامعة البلقاء التطبيقية. د. عائشة محمد عثمان، جامعة الإمام المهدي، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع، العدد الثاني، ٢٠٢٣.
٤٩- المصبـاح المنيـر، أحمد بن محمَّد بن عليّ الفيوميّ المقـريّ (ت٧٧٠هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

٥٠- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر (ت١٤٢٥ه)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨ م.
٥١- معجـم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنـى - بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت.
٥٢- المعجم الوسـيط: إبراهيم مصطفى (ت١٣٨٢هـ)، وحامد عبد القادر (ت١٩٦٦ه)، وأحمد حسـن الزيات (ت١٣٨٨ه)، ومحمد علي النجّار (ت١٤٣٨ه)، ط٥، مؤسسة الصادق، طهران، (د.ط).
٥٣- مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسـم الحسين بن محمَّد المعروف بالراغب الأصفهانيّ (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم - الدار الشامية، دمشق، ط٣، ١٤٢٣هـ.
٥٤- المفـردات فـي غريـب القرآن: أبو القاسـم الحسـين بن محمَّـد المعروف بالراغـب الأصفهانيّ (ت٥٠٢هـ)، ضبط: هيثم طعيميّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٨م.
٥٥- مفردات قرآنية النار وجهنم في القرآن الكريم دراسـة أسـلوبية، م.م علي صادق الموسوي، مجلة كلية التربية جامعة واسط، المجلد الأول، العدد ثمانية وعشرون، ٢٠١٧م-١٤٣٩ه.
٥٦- مقاييس اللّغة، (ت٣٩٥ه)، أبو الحسين أحمد بن فارس، د. مُحَمَّد عوض مرعب، والآنسة فاطمة مُحَمَّد أصلان، دار إحياء التّراث العربي، د. ط، ٢٠٠٨م.
٥٧- المقتضب، لأبي العباس مُحَمَّد بن يزيد المبرّد (ت٢٨٥ه)، تحقيق مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٩٤م.
٥٨- مكتبة العلّامة الحلّي، السيد عبد العزيز الطباطبائي (ت١٣١٦ه)، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٦هـ.
٥٩- مناقب الخوارزمي، الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد البكري المكي الحنفي المعروف بـ(أخطب خوارزم) (ت٥٦٨ه)، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥ه-١٩٦٥م.